كيف تشارك أبحاثك وتناقشها بنجاح عبر الإنترنت؟

ميغان بيتش



الملخص:

يقدم المقال خمسة مبادئ لتحسين مشاركة البحوث ومناقشتها عبر الإنترنت، مع التأكيد على تكييف الأدوات بحسب تخصص الباحث وأهدافه والجمهور الذي يريد الوصول إليه. ويبدأ بتحديد الجمهور واختيار المنصات المناسبة للتعاون الأكاديمي أو التواصل مع الصناعة أو عرض المنشورات. ثم يناقش ربط البحث باهتمامات القراء عبر السرد والتدوين، والمشاركة الفعلية في الحوارات والوسوم والأسئلة، وتوسيع القراءة من خلال الوصول المفتوح والمستودعات مع مراعاة حقوق النشر. كما يستعرض قياس النشاط بأدوات التفاعل والمقاييس البديلة لتقدير النتائج وتوجيه الوقت والجهد. ويخلص إلى أن الحضور الأكاديمي الفعال عملية تواصل متبادلة تتطلب متابعة وتعديلًا مستمرين، وتتيح اكتشاف بحوث وشبكات جديدة داخل التخصص وخارجه وتقدير إسهامات الآخرين.

الكلمات المفتاحية: التواصل العلمي الرقمي، مشاركة البحوث، الشبكات الأكاديمية، الوصول المفتوح، المقاييس البديلة

مقدمة:

حين بدأت العمل في نشر البحوث الأكاديمية عبر الإنترنت قبل نحو أربع سنوات، طرحت أسئلة كثيرة عن أهمية مشاركة العمل إلكترونيًا. ومع الوقت تحول السؤال من «هل هذا مهم؟»، والإجابة نعم، إلى «كيف نؤدي هذا النشاط المهم بإتقان؟».

ومن أوائل ما تعلمته عند العمل مع باحثي جامعة هدرسفيلد من مختلف التخصصات أن نجاح النشر والترويج الإلكترونيين يحتاج إلى أدوات وطرائق ومقاربات تختلف بحسب المجال وأهداف الباحث. ومع ذلك توجد مبادئ محورية تساعد، عند تكييفها لنشاطك، على توسيع الشبكات والتفاعل معها بنجاح أكبر. وسأتناول خمسة منها وأطبقها على طيف من المنصات التي قد تفكر في استخدامها.

تحديد جمهور البحث:

ليس توسيع نطاق النشر إلى أقصى حد ممكن أفضل طريقة بالضرورة لمشاركة البحث. فغالبًا ما تقصد فئات أو مؤسسات معينة، ولذلك تحتاج إلى معرفة أماكن وجودهم: أين يناقشون أفكارهم؟ وأين يمضون وقتهم؟ اختيار المنصة المناسبة مفتاح النشر الموجه الناجح.

إذا أردت التعاون مع باحثين في مجالك، فقد يكون (Twitter) [1] بداية مناسبة لتوسيع الشبكة ومناقشة الاهتمامات المشتركة. وإذا أردت شركاء من الصناعة أو التطور المهني، ففكر في (LinkedIn) [2]؛ إذ توجد مجموعات لمؤسسات عامة وخاصة يمكنك طلب الانضمام إليها والتفاعل فيها. وإذا كان هدفك العثور على بحث جديد وتلقي ملاحظات على منشوراتك، فقد تنفع (ResearchGate) [3] أو (Academia.edu) [4] لأنهما تجمعان التواصل ورفع البحث والبحث عن المنشورات.

ستريد غالبًا استخدام أكثر من منصة، فينبغي الاختيار بعناية لتعظيم النتائج مقابل الوقت. وأنا أركز على (Twitter) للمحادثات اليومية، وأعرض البحوث في ملفين لدى (Academia.edu) و(ResearchGate)، وأحدث (LinkedIn) لفرص التطور المهني. المهم اختيار ما يناسبك وتكييف الأدوات والمنصات مع أهدافك والشبكات التي تريدها.

ربط العمل بالجمهور المختار:

حين تشارك بحثك وتناقشه، حاول ربطه باهتمامات شبكة معارفك. فإذا أردت توسيع القراء وإشراك أشخاص من تخصصات ومناطق واهتمامات أخرى، فابحث عن أرضية مشتركة أو موضوعات يجدون فيها ما يتصل باهتماماتهم. يستجيب الناس عادة بإيجابية للسرد القصصي [5]، ويمكن شرح البحث بهذا النهج. والمدونة [6] مكان مثالي لحكاية قصص البحث ثم مشاركتها عبر بقية المنصات.

وفعلت ميليسا تيراس ذلك في 2011 [7]؛ فتوسعت شبكاتها، وقفز التفاعل مع نشاطها، وازداد عدد من قرؤوا أوراقها فعليًا بدرجة ملحوظة.

وإذا كانت للبحث قصة تهم الجمهور الواسع، ففكر أيضًا في منافذ وطنية أو دولية. فكثيرًا ما تظهر جامعات بريطانية في باب (Research in brief) بصحيفة (The Guardian) [8]، بفقرات قصيرة عن بحوثها وصلتها بالمجتمع.

المشاركة في النقاشات الإلكترونية:

بعد اختيار المنصات وبدء المشاركة، ستجد سريعًا أن أفضل طريق لبناء الصلات وتلقي الملاحظات هو التفاعل مع الآخرين والمشاركة الفعلية في حواراتهم. وفي (Twitter) تساعد الوسوم [9] في نقاشات أوسع عن الفعاليات والمؤتمرات والموضوعات البحثية والأخبار العاجلة، وفي متابعة أحاديث الكواليس أو مجريات لقاء يتعذر حضوره.

وفي (ResearchGate) و(Academia.edu) يمكن استخدام البحث بالكلمات المفتاحية للعثور على باحثين يعملون في موضوعات تريد معرفتها، ثم نشر ملاحظات أو تعليقات أو أسئلة تبدأ نقاشًا عن أعمالهم.

البحث والوصول المفتوح:

قد تغير إتاحة العمل وصولًا مفتوحًا عدد القراء وخصائصهم الديموغرافية بدرجة كبيرة، وتيسر مناقشته إلكترونيًا. فإزالة حاجز الناشر المالي الذي يصادفه كثيرون تتيح البحث لجمهور أوسع قد ينضم إلى الحوار.

ويمكن النشر مباشرة في دورية مفتوحة [10]، أو، إذا اخترت دورية اشتراك، فإن النسخة المقبولة من المقال، السابقة لتنسيق الناشر وتحريره وتنضيده، يمكن عادة إتاحتها عبر مستودع الجامعة. وأحرص على مراسلة الناشر أولًا للتأكد من عدم مخالفة اتفاق حقوق النشر؛ وبعد الموافقة أرفع العمل إلى المستودع وأربطه بمنصاتي المختارة.

قياس نجاح النشاط:

ينبغي توجيه النشاط وتكييفه للاستفادة من الوقت. فمن غير المجدي أن تطرح عملك عشوائيًا وتنتظر أن يعثر عليه أحد. وأفضل ضمان لذلك قياس النجاح، ثم الاستمرار في الأنشطة أو تركها على هذا الأساس.

تتنوع أدوات إدارة وسائل التواصل لرصد التفاعل، من عدادات المتابعين [11] إلى خدمات جدولة النشر [12] وتقارير مستوى التفاعل [13]. وقد تستمتع بتجريبها واختيار الملائم، أو تريد أداة تغطي الأساسيات دون استثمار كبير للوقت. وتقدم (Altmetric) [14] أداة مرجعية صغيرة للمتصفح (bookmarklet) [15] تتيح بنقرة مشاهدة النشاط الاجتماعي المتعلق بمقال معين.

وتجمع (Kudos) [16]، التي كانت في مرحلة ألفا وقت كتابة المقال الأصلي، تحليل المقاييس وتحرير المحتوى. وستتيح الخدمة المجانية تعديل البيانات الوصفية للمقال لتيسير العثور عليه، وإضافة مواد مرتبطة كالعروض والفيديو ومجموعات البيانات. وستضم مقاييس لمتابعة الاستخدام، منها إحصاءات (Altmetric) وإحصاءات التنزيل والاستخدام من موقع الناشر.

وبرصد تفاعل الشبكات مع تدويناتك وتغريداتك ونقاشاتك وأوراقك، تبدأ في تبيّن أنماط اهتماماتهم وطرائق تلقيهم المعلومات والتعليق عليها. ويساعد ذلك على تكييف نشاطك بحيث تشارك العمل وتقدر إسهامات الآخرين أيضًا.

أفكار ختامية ومعلومات إضافية:

يتطلب اختيار الأدوات والمنصات أولًا وقتًا وجهدًا، لكن تكييفها معك ومع شبكاتك يجعل إدارة الحضور الأكاديمي الإلكتروني ومراقبة نجاحه أيسر. وبربط العمل باهتمامات معارفك ومناقشة الموضوعات المشتركة، تفتح أبوابًا لأشخاص ربما لم يكتشفوه، وتعثر أنت أيضًا على بحوث داخل تخصصك وخارجه.

وتدعو المؤلفة من لديه أسئلة أو تعليقات أو يريد معلومات أخرى عن الموضوعات والأدوات والمنصات إلى التواصل معها عبر بيانات الاتصال الواردة في المقال الأصلي.

المراجع:

1. Twitter : https://twitter.com/ (accessed 11 December 2013).
2. LinkedIn : https://uk.linkedin.com/ (accessed 11 December 2013).
3. ResearchGate : https://www.researchgate.net/home.Home.html (accessed 11 December 2013).
4. Academia.edu : https://www.academia.edu/ (accessed 11 December 2013).
5. http://blog.bufferapp.com/science-of-storytelling-why-telling-a-story-is-the-most-powerful-way-to-activate-our-brains (accessed 11 December 2013).

6. http://wordpress.com/ (accessed 11 December 2013).
7. Terra M , 3 April 2012 'Adventures in Digital Humanities and digital cultural heritage. Plus some musings on academia', Melissa Terras' Blog : http://melissaterras.blogspot.co.uk/2012/04/is-blogging-and-tweeting-about-research.html (accessed 11 December 2013).
8. Research in brief , The Guardian: http://www.theguardian.com/higher-education-network/series/research-in-brief (accessed 11 December 2013).
9. http://www.educatorstechnology.com/2013/10/10-must-have-academic-twitter-hashtags.html (accessed 11 December 2013).
10. Directory of Open Access Journals (DOAJ) : http://www.doaj.org/ (accessed 11 December 2013).
11. Twitter Counter : http://twittercounter.com/ (accessed 11 December 2013).
12. Buffer : https://bufferapp.com/app/profile/5141b9f18bd7f8797100001c/buffer (accessed 11 December 2013).
13. SproutSocial : http://sproutsocial.com/ (accessed 11 December 2013).
14. Altmetric : http://www.altmetric.com/ (accessed 11 December 2013).
15. Altmetric bookmarklet: http://www.altmetric.com/bookmarklet.php (accessed 11 December 2013).
16. Kudos : http://www.growkudos.com/ (accessed 11 December 2013).